شخصيات في مدينة كركوك من خلال كتاب الإعلام

للدكتور خير الدين الزركلي

د. حلا عبد الكريم احمد

جامعة ميسان – كلية التربية

المقدمة .

تعد مدينة كركوك من المدن العراقية التي نالت اهتمام الباحثين خلال مراحلها التاريخية نظر لموقعها الاستراتيجي فأخذت الصدارة من الأهمية الاقتصادية والعسكرية والعلمية ، فكانت محط للعديد من مشاهير التاريخ الذين جاءوا إليها من كل إقليم لطلب العلم أو العمل فيها أو لممارسة دورهم السياسي أو الديني ،إذا نالت تلك الشخصيات التاريخية اهتمام الكثير من المؤلفين الذين ألفوا في مجال تراجم الشخصيات ومنهم خير الدين الزركلي الذي ذكر في كتابه المشهور الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين عدد لا باس من مشاهير مدينة كركوك ،ومن هنا جاءت دراستنا الموسومة بـ (شخصيات تاريخية في مدينة كركوك من خلال كتاب الإعلام للدكتور خير الدين الزركلي)،وقد قسمت الدراسة إلى ثلاثة محاور درستَ في المحور الأول عن الآراء التاريخية لتسمية مدينة كركوك ،وتطرقتُ في المحور الثاني عن السيرة الذاتية لخير الدين الزركلي ومنهجه في كتاب الإعلام ، إما المحور الثالث فقد ركزنا فيه عن دراسة لشخصيات مدينة كركوك من خلال الكتاب أعلاه .

ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة واحتوائه على معلومات تاريخية ، فقد اعتمدتُ على المنهج التاريخي التحليلي، إذا ساعد هذا المنهج في الوقوف على أهم الشخصيات والإحداث التاريخية التي كانوا معاصرين لها، بغية رسم صورة واضحة لموضوع الدراسة.

أما ما يخص المصادر والمراجع التي اعتمدتُ عليها في هذا البحث ،فهي متنوعة إذ استندت الدراسة إلى جملة منها، أسهمت في بناء هذا البحث، إلا أن ذلك الإسهام جاء متفاوتاً تبعاً للفائدة المتحققة من المعلومات الواردة فيها،ما بين المصادر الأساسية والمراجع الحديثة التي تطرقت إلى موضوع الدراسة والمثبتة في نهاية البحث.

ومن الله التوفيق

الكلمات الافتتاحية: كركوك، الإعلام، خير الدين الزركلي.

أولاً: الآراء التاريخية لتسمية مدينة كركوك.

وهي المنطقة الواقعة بين داقوق وأربيل التي عرفَت فيما بعد باسم (كرخيني) ([1]), إذ كانت عاصمة مملكة الكوتيين ،التي تعرف باسم كوتيام الكردية القديمة في سنة 2500 ق.م، فهم يعتقدون بأن كركوك تشكل امتداداً طوبوغرافياً لجبال كردستان وتلالها وسهولها وليس لها علاقة بالسهل الرسوبي ،إذ تشكل جبال حمرين الحد الجغرافي الفاصل بينهما ([2])، وسميت كرخ سلوخا ([3]) ، والبعض يرى أنها سميت بـ كرميان ،وتعني بالكردية الحار لإثبات بأنها كردية.([4])

وسميت مدينة كركوك أرافا او عرفا "([5]) ،أو إن تسميتها انحدرت من (كركر) التي تعني بقعة النار الملتهبة([6])، وأشار أن أصل تسمية كركوك هو (كرخيني) وهي مشتقة من كرك وتعني الجمال أو الخجل ()[7]

ويعتقد البعض إن اسم كركوك تعني العمل العظيم إذ إننا نجد إن هذه التسمية ضعيفة في التاؤيل وليس لها تتطابق مع الحقيقة التاريخية لهذه المدينة ،كما تدل مدينة كركوك تعني بالمكان القيم أو الجدير بالرؤيا ()[8].

وقد بنيت هذه المدينة في عهد النبي إبراهيم (عليه السلام) إذا قام بناءها الملك الأشوري بينوس ([9])،وأشار ياقوت الحموي إن مدينة كركوك بنيت في عهد الدهاق ([10])،وان بناء هذه المدينة في القرن الثامن قبل الميلاد من قبل الملك سترانابال إذا بناءها كقلعة دفاعية للتصدي للغزوات التي كانت تتعرض إليها ([11]).

ومهما اختلفت التسمية الا إن هذه المدينة تدل على إن مدينة كركوك موغلة في القدم وليست من المدن الحديثة كما يعتقد البعض وان اصل تسميتها تدل على الفترة التاريخية التي مرت بها هذه المدينة وإنها تعد من المواقع الحصينة.

ثانيا: حياة الزركلي ومنهجه في كتاب الإعلام:

هو خير الدين بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي سعودي الجنسية من أم عربية أبوه كردي، يكنى بابي غيث، ،إما أصله فهو عربي يرجع إلى قبيلة الازراقة أي من الخوارج ،وقد نزحوا إلى كردستان العراق واندمجوا مع أهلها ([12]).

ولد في دمشق يوم التاسع من ذي الحجة سنة 1892م،وعمل أبوه في التجارة،ودرس على يد عدد من علماء عصره ،واخذ ينتقل بين دمشق وبيروت ،وبعد إن أعلنت الحرب العالمية الأولى سنة 1918م استقر في دمشق ،وافتح متجرا ، وسهر الليالي في طلب العلم ،وقرا على بعض شيوخ دمشق ،ودرس في المدرسة العثمانية ، ثم انتقل إلى الكلية العباسية والكلية العمانية في بيروت ،وقد عمل في المدرسة الكاملية بدمشق والتحق في الجندية سنة 1916م، وقد هددوه جمال باشا بالقتل مما دفعه إلى إرضائه بمدحه بأربع قصائد ،وعلى أثرها اعفي من الجندية ، بعد ذلك عكف على تأليف كتابه الذي جمع تراجم الشخصيات المشهورة والشعراء الذين مدحوه()[13].

وفي مدينة دمشق أصدر صحيفة الأصمعي سنة 1912م ،وانشأ مع إبراهيم حلمي ([14])صحيفة لسان العرب وأصدر صحيفة المفيد مع يوسف حيدر([15]) التي استمرت في العمل حتى دخول الفرنسيين دمشق سنة 1920م،حيث جاهر بأعداء لهم ودعا إلى مقاومتهم فحكم عليه غيابيا بالإعدام([16])

واضطر الزركلي بعد وقعة ميسلون في 24/ 7/1920م ([17])إلى ترك الشام والتوجه إلى القاهرة في 10/ 8/ 1920 م، ولم يبقى طويلا إذ غادرها متوجها إلى الحجاز بدعوة ملكها الشريف الحسين بن علي([18]) وصل إليها في 1920/9/20 م ،وقد أقام في ضيافته املاً في إنقاذ بلاد الشام من استعمار الفرنسيين والانكليزي ،وبقي حتى سنة 1921 م،وتجول خلال فترة إقامته في الحجاز بين الطائف والمدينة ،وبعد عودته من الحجاز أقام في عمان ،وعمل مفتشا ورئيسا لديوان رئاسة الحكومة في حكومة الشرقية للأردن ،حيث كانت مركز

لتجمع الوطنين والأحرار ،وتميز الزركلي بالحماس والوطنية ،وعلقت الآمال على الأمير عبد الله بن الحسين ،ولكنه لاين إلى الانكليز ،ولم يستجيب إلى مطالب الثوار ،مما دفع الزركلي إلى التغير عليه والخروج من عمان إلى مصر ،إذا عمل في المجال الثقافي وانشأ المطبعة العربية ،ونشر كتبه في التراث العربي ().[19]

وفي سنة 1930 م ذهب إلى القدس حيث أصدر جريدة الحياة اليومية ،وفي عام 1934م عينه الملك عبد العزيز مستشارا في الوكالة العربية السعودية بالقاهرة التي أصبحت مفوضية ،وفي سنة 1951 م عين وزير ومفوضا ومندوبا للسعودية في جامعة الدولة العربية ،وبقي فيها حتى سنة 1957 م ( )[20].

وطلب الزركلي من الملك فيصل إلى إحالته للتقاعد في عام 1963 م ،فرفض ذلك ومنحه إجازة مفتوحة حيث أنجز خلالها كتاب شبة الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز وهو مختصرة لوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ،والطبعة الثالثة من كتاب الإعلام ([21]).

وفي أواخر أب سنة 1967م سافر إلى القاهرة ،حيث تدهورت حالته الصحية وادخل إلى المستشفى المعادي ،وبعدها إلى مستشفى الشوربجي حيث توفي يوم الخميس من ذي الحجة سنة 1396هـ ، المصادف الخامس والعشرين من تشرين الثاني سنة 1976م ،وصلى عليه يوم الجمعة في مسجد عمر مكرم ودفن في القاهرة ([22]).

إما بخصوص منهجه في كتابه الإعلام الذي يعد من الموسوعات التاريخية التي جمع فيها كافة التراجم وكتبهم من المخطوطات والمطبوع منها ،ومن المؤلفات القديمة والحديثة ،وقد جمع فيه نحو أكثر من خمسة عشر إلف ترجمة لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ،وتوسع قليلا وإضافة بعض منها في الذين كتبوا بلغاتهم عن العرب ،وإذا بدا الزركلي العمل فيه سنة 1912م، وحتى توفي ولم ينفض يده منه على مدى ستين سنة ([23])،وبين في مقدمة كتابه سبب تأليفه للكتاب بقوله "... في الخزانة العربية فراغ وفي أنفس قراءتها حاجة وللعصر اقتضاء ويعوز الخزانة العربية كتاب يضم شتات ما فيها من كتب التراجم مخطوطها" ()[24].

ومن الملاحظ على منهجه في هذا الكتاب المنهج فهو المختصر ومرتب حسب حروف المعجم إذا يذكر عنوان الترجمة وتاريخ الولادة والوفاة والنشأة والتعلم وإعمال صاحب الترجمة ، على الرغم من عدم ذكره لبعض الشخصيات ومنهم الأنبياء والرسل ، الا انه يعد من الموسوعات المهمة حتى انه وصف من قبل معاصريه بقوله:" كتاب إعلام مفزع أهل العصر من الباحثين في التراجم خاصة ، وصف بأنه عمل فذ لا قدرة للأحد على مجاراته وطريقته في الترجمة عن السلف الصالح لا ترضي المعاصرين وأكثرهم طموح" ()[25].

ومن هنا يتبين لنا ان كتاب الإعلام للدكتور خير الدين الزركلي من المؤلفات التي لا يمكن لاي باحث الاستغناء عنه لفائدته المرجوة في ترجمة الكثير من الشخصيات التاريخية .

ثالثا: مشاهير مدينة كركوك من خلال كتاب الإعلام :

ذكر لنا الزركلي مجموعة من مشاهير مدينة كركوك الذين ولدوا وعاشوا أو تواجدوا في هذه المدينة العريقة ،فكان لنا إن نسلط الضوء على هؤلاء المشاهير لمعرفتهم ولو بصورة مختصرة ،ومن أهمهم :

1) محمد بن الفضل بن بختيار بن أبي نصر، يكنى بأبي عبد الله، بهاء الدين، البعقوبي ، ويطلق عليه بالحجة ([26])لمكانته الاجتماعية والعلمية ،فهو كان واعظ وخطيب على المذهب الحنبلي، من أهل بعقوبة ([27])أخذ العلم من علماء بغداد، الا انه سكن في مدينة دقوقا([28]) التي تقع في مدينة كركوك حاليا ،وتوفي فيها ومن كتبه (غريب الحديث) و (شرح العبادات الخمس) ()[29].

2) داود باشا ،ولد في سنة 1774م،وهو كرجي الأصل اشتراه بعض النخاسين وأرسل إلى بغداد وعمره إحدى عشر سنة فاشتراه سليمان باشا الذي علمه الأدب والفقه والتفسير ،وكان يجيد اللغة العربية والتركية والفارسية ،وقد عمل في الخدم السلطانية ،وجعله سعيد باشا بن سليمان باشا قائد لجيش العراق سنة 1814م وقد قويت من شانه وتقلد المناصب ، فخشي منه سعيد باشا ،مما دفعه إلى ترك بغداد والتوجه إلى مدينة كركوك سنة 1816م فكانت مدينة كركوك ملجأ له لفترة إلى إن أعاد للسلطة والحكم ([30]).

3) سليمان بن أمين بن حسين الجليلي الموصلي ولي مدينة الموصل سنة 1774 م ،الا انه انتقل إلى مدينة كركوك ثم إلى ولاية سيواس وغيرها من المدن وتوفي في مدينة الموصل ().[31]

4) رسول بن يعقوب الماهوني ولد سنة 1827 م ،وهو مؤرخ تركي الأصل والمنشأ من مدينة كركوك ،وبهذا أطلق عليه بالكركوكي هاجر من كركوك إلى بغداد سنة 1806م ، وتم تعينه كتاب في دار الصرف وألف كتابه دوحة الوزراء بأمر الوالي داود باشا ()[32].

5) شهاب الدين الالوسي عبد الباقي بن محمود بن عبد الله ، يكنى بابي اليمن ، سعد الدين بن شهاب الدين الآلوسي ولد سنة 1834 م،وتوفي في سنة 1881 م ،وهو أديب عراقي حنفي ، من بيت العلم في بغداد ، من أدباء العراقيين ومن بيت العلم والمعرفة في مدينة بغداد تقلد قضاء كركوك ،وقد إلف العديد من المؤلفات اشهرها أوضح منهج إلى معرفة مناسك الحج والقول الماضي فيما يجب نلتقي والقاضي وغيرها ()[33].

6) أدي شير الكلداني ، ذكر الزركلي انه ولد في سنة 1867 ،وتوفي في سنة 1915 م،وهو باحث عراقي ،يعد من رجال الدين إذا كان رئيس أساقفة الكلدان الكاثوليك ،ولد في قرية شقلاوة ،هذه المدينة التي تعد من قرى كركوك ،إما في الوقت الحاضر فهي تعد من مدن الموصل ،تعلم في مديرة الإباء الدومنيكان بالموصل ،وكان يجيد اللغة الكلدانية والتركية والعبرية والفارسية والكردية واللاتينية والفرنسية ، إلف العديد من المؤلفات منها الألفاظ الفارسية المعربة وكتاب تاريخ كلدو واثور ومدرسة نصيبين وشهداء الشرق وقتل في إحدى قرى سعرد ([34])في أوائل الحرب العالمية الأولى()[35].

7) جميل صدقي بن محمد بن فيض بن الملا احمد بابان الذي يعد من شعراء العراق المشهورين ،ومن شخصيات النهضة الأدب العربي في الوقت الحاضر ، يرجع اصل الشاعر جميل صدقي إلى الكرد ، الا إن جده بابان يعد من أمراء كركوك ،نظم جميل صدقي الشعر بالعربية والفارسية وتقلد في مناصب

مختلفة منها عضو في مجلس معارف ببغداد وثم عضو في محكمة الاستئناف في بغداد([36]) ، وعلى الرغم من اصل جميل صدقي الزهاوي الكردي الا انه هو وأجداده من مدينة كركوك .

8) معروف بن عبد الغني البغدادي الرصافي ولد سنة 1877م وتوفي في سنة1945 م، وكان شاعر العراق ،ومن أعضاء المجمع العربي يرجع أصله عشيرته إلى قبيلة الجبارة من مدينة كركوك ()[37].

9) رفيق حلمي مؤرخ وأديب ولد سنة 1898 م وتوفي سنة 1960 م من أهل كركوك،و له العديد من المؤلفات اشهرها الأكراد منذ فجر التاريخ إلى سنة 1920 م الذي يعد من اشهر المؤلفات لديه ()[38].

ومن هنا يتضح لنا أن هذا الكتاب ضم في طياته بعض من الشخصيات السياسية والعسكرية والإدارية والعلمية فهي مدينة قد أنجبت مشاهير الشخصيات التاريخية خلال العصور التاريخية .

الخاتمة .

من متبقي لتراجم مشاهير مدينة كركوك من خلال كتاب الإعلام خلصت إلى عدة نتائج منها :

1- اتسم كتاب الإعلام بروح النقد على الرغم من انه مختصر الا انه على درجة من الإمتاع والطرافة ويستوعب القارئ بلذة وارتياح ،ويعطي صورة واضحة للكثير من الشخصيات والإحداث التاريخية ،ويعد من الكتب التي لا يمكن الاستغناء عنها .

2- برز من خلال استعراض تراجم الشخصيات لمدينة كركوك أن النهضة العلمية كانت على مر العصور قوية وتتطبع بطابع الاتجاهات العلمية للعصر الحديث .

3- أن مدينة كركوك كانت محط أنظار الشخصيات من كل أصقاع الأرض وذلك لأهميتها ومكانتها السياسية والاجتماعية .

4- ظهرت لنا من خلال التراجم مدى مكانة التي كانت عليها مدينة كركوك فهي محط أنظار لعدد من الشخصيات الذين جاءوا إليها .

5- بينت الدراسة تنوع اهتمامات الشخصيات من مدينة كركوك ،فضلا إلى إنهم تميزوا بمعرفتهم باللغات كثيرة وأسلوب واتجاهات سياسية وحضارية قد تركوا أثار واضحة على مجمل الحياة السياسية والاجتماعية في تاريخ مدينة كركوك بصورة خاصة والعراق بصورة عامة .

المصادر والمراجع :

1. ابن الأثير،أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت630هـ/1232م) الكامل في التاريخ، (دار صادر،بيروت،1966م)
2. احمد ، جمال رشيد.كركوك في العصور القديم (اربيل ، 2002)
3. الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن يحيى بن علي الحسني (ت560هـ / 1164م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط1 (بيروت، دار الكتب، 1409هـ / 1989م).
4. الأمين، محسن: مستدركات أعيان الشيعة ، تحقيق وتخريج:(حسن الامين، (دار التعارف ،بيروت، د.ت)
5. بارتولد ، فاسيلي فلاديمير وفتش ،الترك في آسيا الوسطى ، ترجمة : سعيد سليمان ، مراجعة : إبراهيم صبري ،(مكتبة الأنجلو ، القاهرة ، 1958)

6. جواد،مصطفى: كركوك , مجلة أهل النفط (العدد 40 لسنة 1954)
7. الحميري،أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت727هـ/1326م). الروض المعطار في خبر الأقطار،تحقيق :إحسان عباس،(مكتبة لبنان،بيروت،1975م).
8. خصباك, شاكر:العراق الشمالي، ط1, (مطبعة شفيق، بغداد،1973)
9. الذهبي،شمس الدين محمد بن أحمد(ت 748هـ/ 1347م):المغني في الضعفاء،تحقيق:ابي الزهراء حازم القاضي،ط1(دار الكتب العلمية ، بيروت ،1997م)
10. الزركلي،خير الدين :الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين،ط5،(دار العلم للملايين،بيروت،1980م).
11. سركيس،يوسف بن إليان بن موسى:معجم المطبوعات العربية،(المطبعة بهمى،الناشر مكتبة أية الله المرعشي النجفي،قم،1410هـ)
12. سلطان،علي :تاريخ سورية (حكم فيصل بن حسين(دار طلاس ،دمشق ،1987م.)
13. الشامي، يحيى :موسوعة المدن العربية والإسلامية، (دار الفكر العربي للطباعة والنشر،1993م)
14. ابن العبري ،غريغوريوس الملطي (ت685هـ/1286م)،تاريخ مختصر الدول ، المطبعة الكاثوليكية (بيروت ،1890م)
15. العلاونة ، احمد: خير الدين الزركلي ،ط1(دار القلم ،دمشق،2002م)
16. كحالة،عمر رضا :معجم المؤلفين،ط1،(مؤسسة الرسالة،بيروت،1993 م) .
17. لسترانج ، كَي: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد ،(المجمع العلمي العراقي، مطبعة الرابطة، بغداد، 1954)
18. المومني ،نضال داود المومني: الشريف حسين بن علي، (الأردن - الجامعة الأردنية, 1988)
19. نجم ، حسين يوسف حازم: دور منطقة كركوك الحضاري خلال فترة عصور ما قبل التاريخ في العراق)بحث منشور في مجلة (جامعة كركوك ، العدد 2، مجلد 4 ، السنة الرابعة ، 2009)
20. ياقوت الحموي،شهاب الدين أبو عبد الله(ت626هـ/1228م): معجم البلدان،(دار إحياء التراث العربي،بيروت،1979 م).

الهوامش .

[1](1)الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن يحيى بن علي الحسني (ت560هـ / 1164م)نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط1 (بيروت، دار الكتب، 1409هـ / 1989م)، 113؛ ياقوت الحموي،شهاب الدين أبو عبد الله(ت626هـ/1228م)، معجم البلدان،(دار إحياء التراث العربي،بيروت،1979 م)،452/4.

(2)احمد ، جمال رشيد ، كركوك في العصور القديم (اربيل ، 2002)،23-45؛خصباك, شاكر ، العراق الشمالي، ط1, (مطبعة شفيق، بغداد،1973)،32 .

(3)ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،452/4؛ ابن الأثير،أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت630هـ/1232م)، الكامل في التاريخ،(دار صادر،بيروت،1966م) ،357/5 .

(4)بارتولد ، فاسيلي فلاديمير وفتش ، الترك في آسيا الوسطى ، ترجمة : سعيد سليمان ، مراجعة : إبراهيم صبري ،(مكتبة الأنجلو ، القاهرة ، 1958) ، 12 ؛خصباك, شاكر، العراق الشمالي،32

(5)ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،452/4.

(6)ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،452/4؛ الشامي، يحيى ، موسوعة المدن العربية والإسلامية، (دار الفكر العربي للطباعة والنشر،1993م)،170.

(7)الإدريسي ، نزهة المشتاق ، 113؛ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،452/4.

(8)جواد, كركوك ,188؛ نجم ، حسين يوسف حازم ، دور منطقة كركوك الحضاري خلال فترة عصور ما قبل التاريخ في العراق ،بحث منشور في مجلة (جامعة كركوك ، العدد 2، مجلد 4 ، السنة الرابعة ، 2009)، 97

(9)ابن العبري ،غريغوريوس الملطي (ت685هـ/1286م) تاريخ مختصر الدول ، المطبعة الكاثوليكية (بيروت ،1890م)، 7 ؛احمد ، كركوك في العصور القديم ،23-45 ؛ نجم ، دور منطقة كركوك الحضاري ، 97 .

(10)ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،473/4.

(11)رشيد، تاريخ كركوك في الشرق القديم، 32.

(12)العلاونة ، احمد ، خير الدين الزركلي ،ط1(دار القلم ،دمشق،2002م)،9.

(13)العلاونة، خير الدين الزركلي ،9.

(14)إبراهيم حلمي أمير ، شقيق فؤاد الأول ملك مصر الأسبق . ولد بمصر ، وتوفي بنيس ،ونقل جثمانه إلى مصر . اشتغل بالعلم ، والأدب ، والتاريخ ، له فهرس عن أسماء الكتب الخاصة بمصر والسودان في جزئي، كحالة،عمر رضا ، معجم المؤلفين،ط1،(مؤسسة الرسالة،بيروت،1993 م)، 26/1.

(15)يوسف حيدر شقيق سعيد الأكبر ، وكان الكاتب الأول فيها والمشرف فعليا على توجيهها هو سعيد ، فكان مكتبها ملتقى يوميا للمفكرين الوطنيين الذين انبثق منهم حزب الشعب، الأمين، محسن ، مستدركات أعيان الشيعة ، تحقيق وتخريج:(حسن الأمين، (دار التعارف ،بيروت، د.ت) ،150/3

(16)العلاونة ، خير الدين الزركلي ،9.

(17)معركة ميسلون هي معركة قامت بين قوات من المتطوعين السوريين بقيادة وزير الحربية يوسف العظمة من جهة، وقوات الجيش الفرنسي بقيادة الجنرال ماريانو غوابيه من جهة أخرى في 24 يوليو/تموز 1920 في منطقة ميسلون غربي مدينة دمشق على الطريق الواصل بينها وبين مدينة بيروت ، سلطان، علي تاريخ سورية (حكم فيصل بن حسين(دار طلاس ،دمشق ،1987م)،66 .

(18)حسين بن علي هو الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عون ، من أحفاد أبي نمي بن بركات الحسنيُّ الهاشمي ، أول من نادى من الحجاز باستقلال العرب عن الدولة العثمانية، وآخر من حكم مكة من الأشراف الهاشميين،ولد في الآستانة سنة 1270هـ / 1854م، وكان أبوه منفياً بها، وانتقل معه إلى مكة، وعمره ثلاث سنوات، قاد الثورة العربية الكبرى عام 1916 ،مكث معتلاً ستة أشهر وأياماً ، ووافته المنية سنة 1350هـ /

1931م ، فحمل إلى القدس و دفن فيها، المومني ،نضال داود المومني ، الشريف حسين بن علي، (الأردن - الجامعة الأردنية, 1988)، 17.

(19)العلاونة ، خير الدين الزركلي ،16.

(20)العلاونة ، خير الدين الزركلي ،23.

(21)العلاونة ، خير الدين الزركلي ،23.

(22)العلاونة ، خير الدين الزركلي ،26-25.

(23)العلاونة ، خير الدين الزركلي ،23.

(24)العلاونة ، خير الدين الزركلي ،44.

(25)العلاونة ، خير الدين الزركلي ،52.

(26)الذهبي،شمس الدين محمد بن أحمد(ت 748هـ/ 1347م)، المغني في الضعفاء،تحقيق :ابي الزهراء حازم القاضي،ط1(دار الكتب العلمية ، بيروت ،1997م)، 361/2.

(27)قرية كبيرة كالمدينة بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من أعمال طريق خراسان وهي كثيرة الأنهار والبساتين،ينظر الادريسي ، نزهة المشتاق ، 1/ 216؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،377/1.

(28)مدينة في جهة اربل. وفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة قصدها جلال الدين خوارزمشاه بالخوارزمية فقاتل أهلها قتالاً شديداً إلى أن فتحها الخوارزمية بالسيف، وقتلوا كثيراً من أهلها، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 1/ 229؛ الحميري ، الروض المعطار ، 266/1.

(29)الزركلي،خير الدين ، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين،ط5،(دار العلم للملايين،بيروت،1980م) ، 6/230.

(30)الزركلي،خير الدين ، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين،ط5،(دار العلم للملايين،بيروت،1980م) ، 3/331.

(31)الزركلي ، الإعلام ،133/2.

(32)الزركلي ، الإعلام ، 21/3.

(33)الزركلي ، الإعلام ، 272/3.

(34)سعرت ، أو اسعرت ، وهى مدينة تقع على نهر الرزم الذي ينبع من بحيرة وان بارميقية ، ويلتقى بنهر دجلة عند تل فافان انظر لسترانج ، كَي , بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد ،(المجمع العلمي العراقي، مطبعة الرابطة، بغداد، 1954)، 145.

(35)الزركلي ، الإعلام ، 285/1 ؛سركيس،يوسف بن إليان بن موسى ، معجم المطبوعات العربية،(المطبعة بهمى،الناشر مكتبة أية الله المرعشي النجفي،(قم،1410هـ) ،412/1؛كحالة ، معجم المؤلفين ،221/2

(36)الزركلي ، الإعلام ، 137/2؛ كحالة ، معجم المؤلفين ،159/3.

(37)الزركلي ، الإعلام ، 269/7 ، كحالة ،معكم المؤلفين 206/12.

(38)الزركلي ، الإعلام ، 30/3 ؛ كحالة ،معجم المؤلفين ،388/13.

Abstract :

The city of Kirkuk is one of the Iraqi cities that attracted the attention of researchers during its historical stages due to its strategic location, so it took the lead from the economic, military and scientific importance. It was the focus of many history celebrities who came to it from every region to seek knowledge or work in it or to exercise their political or religious role, if it gained Those historical figures are the interest of many authors who wrote in the field of personal biographies, including Khair al-Din Al-Zarkali, who mentioned in his famous book Al-Alam Al-Alam Dictionary of Translations of the most famous men and women from Arabs, Arabists and Orientalists, quite a number of famous Kirkuk city, and from here came our study marked (historical figures from The city of Kirkuk through the book of media by Dr. Khair al-Din Al-Zarkali). The study was divided into three axes. I studied in the first axis the historical opinions of naming the city of Kirkuk, and in the second axis I dealt with Khair al-Din al-Zarkali's biography and his approach in the media book, either the third axis we focused on it For a study of the personalities of the city of Kirkuk through the book above .